

مسرحية الاطفال الاستعراضية

(مملكة ام الافاعي)

تأليف / خالد عبدالله الزياره

فرقة مسرح الغد لفنون الدراما

شاركن في اعداد الحوار /

ميثاء وعائشة المريخي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى ٢٠١٢
ميدى للثقافة

للمحفظات
١٠/١٢/٢٠١٢
١
١٠/١٢/٢٠١٢

الوصف العام والشخصيات المتوافرة في العمل

الوصف العام للعمل المسرحي بشقيه الدرامي والاستعراضي من خلال المشاهد الدرامية وتحريك الشخصيات والاستعراضات وفق التسلسل الدرامي العام للأحداث .

الزمان : في احد الحقب التاريخية التي تمارس فيها طقوس خارقة ويرتدي اهلها ملابس من التراث الانساني القديم ويمارسون حياتهم بارسقراطية بدائية تحت سيطرة ملك الزمان .

المكان : مشهد رائع في قصر ضخم في مملكة مجهولة من هذا العالم تبدو عليه مظاهر البذخ ، ويعيش في هذه المملكة قرويين بدائيين يحكمهم ملك لديه حاشية مواليين له ولاء مطلقا ويتواجدون غالبا في ارجاء القصر وحوله .

شخوص المسرحية : الشخوص الرئيسية في المسرحية هم اربعة :

- 1- الملك أو السلطان الذي يسيطر على الناس بحبه لهم وتحقيق امنياتهم
- 2- الاميرة شارميلا : ابنة السلطان وليس لديه غيرها ويحبها حبا جما ويشاركها افراح القرية في كل المناسبات ولها منزلة كبيرة عند حاشية السلطان
- 3- هامان - كبير مستشاري الملك : وهو مقرب من السلطان وله مكانته في القصر ودائما ما يكون صاحب الراي والمشورة ويعتمد عليه السلطان في استشارته في سير ومستقبل شئون البلاد والعباد .
- 4- البستاني عمران : شاب وسيم في مقتبل العمر يعمل في مزرعة القصر يقوم بخدمة ابنة السلطان وتنسيق الورود والزهور في حديقة القصر .

5- شهيق : احد مساعدي كبير المستشارين

6- زفير : مساعد ثان لكبير المستشارين

بالإضافة الى ذلك تلعب شخصيات اخرى هامة دور الاستعراضيين المتخصصين في العاب خفة اليد والاكروبات ومدربي الثعابين يصل عددهم تقريبا سبعة لاعبين متخصصين .

كما يشتمل العمل على مجاميع عديدة من الراقصين والاستعراضيين ، ونخبة من الاطفال تتراوح اعمارهم ما بين 10/ الى 20 سنة / قد يصل عددهم الى اكثر من 20 طفل من الجنسين وفريق آخر متكامل من العازفين والموسيقيين وقارعي الطبول .

الفصل الاول

اعتاد ملك /مملكة ام الافاعي/ ذو الهيبة والاجلال ان يقيم لاهالي القرية يوما مشهودا في احد ايام السنة يكون فيه عيدا يجتمع كل الناس من اهل المملكة يشاركونهم الملك وابنته شارميلا /ذات الجمال والدلال/ في تلك الافراح ويدعو اليه عليه القوم من الاعيان والوجهاء واصحاب الاعمال الخارقة المقربين .

يستهل عرض المسرحية في هذا اليوم المشهود حيث يعم جو فرائحي غنائي فني اسطوري يتجسد على خشبة المسرح يشارك فيه حشد ضخم من العارضين يقدمون فقرات جميلة خارقة للعادة تؤديها شخصيات متخصصة في العاب الاكروبات وخفة اليد والعباب بهلوانية مخيفة مثل اللعب بالنار والحبال ، ويقدم اللاعبون برنامجا مثيرا باعمال خفة اليد من خلال استخدام ثعابين حقيقية مروضة يقدمون فيها عروض جذابة ومخيفة .

هذا الحفل الكبير يدعو له السلطان في يوم معين من السنة يعتبرونه يوم عيد يلبسون ابهى الملابس المزركشة والزاهية ، ويقدم امهر اللاعبين من اهالي المملكة اسعراضا رائعا من فنونهم كون هذا اليوم فرحة لجميع اهل المملكة وفرصة لتقديم افضل ما لديهم من العاب ومهارات وسط مزيج من الموسيقى الجماعية بالحن خيالية غريبة وممتعة يؤديها موسيقيون متخصصون في مثل هذه الفنون .

تبدأ المسرحية مع انطلاقة موعد الحفل السنوي في هذا اليوم حيث تتصدر خشبة المسرح احتفالات صاخبة بجموع غفيرة واغاني عذبة مع الالعاب المصاحبة ، وفي هذه الاجواء الفرائحية تتطلق احداث المسرحية حيث يجتمع اهالي /مملكة ام الافاعي/ مع ملكهم صاحب الهيبة والاجلال بكامل هيئته وابنته وملابسه الفخمة وصولجانه ، وبجانبه ابنته الاميرة /شارميلا/ التي تبدو

ايضا بأحلى واكمل مظاهر الزينة والابهة ، ويبدو بقربها الشاب البستاني /عمران/ المرافق الخاص لها الذي يقوم بحمايتها ومتابعة تحركاتها اثناء مشاركتها الحاشية بالرقص والتمايل على انغام الموسيقى .

وفي خضم تلك الاحتفالات يبدو كبير المستشارين /هامان/ يتمايل بفخر وزهو ومساعداه يتابعانه من خلفه كونه هو الذي يوظف كل تلك الالعاب الخارقة لاضفاء السعادة والانس والمرح على الجو العام ، يتقدم مساعداه للامام ويحفزان المشاركين على العطاء الافضل ، ويتحلق حوله مجموعة من اللاعبين المقربين له يحيطون ب /بلورة/ ضخمة يستخدمها كبير المستشارين لمشاهدة كل الفعاليات من خلال البلورة التي تعد بمثابة شاشة سينمائية يعرض فيها انجازات الملك في تطوير المملكة واعطاء رؤية لمستقبل الملك واحوال الملكة ومنها يستشف خبرته ان كانت السنة الجارية سنة خير ام شؤم ، وغالبا ما يظهر محاسن مستقبل المملكة والتركيز على ما يهتم به الملك .

خلال الفنون الاستعراضية الصاخبة والمتواصلة تظهر من خلال البلورة المدهشة /بطريقة التصوير السينمائي/ ما يحدث من نشاط داخل القصر وبعض الامور التي تخدم الفكرة ، و/هامان/ يتفاخر خلال عرض البلورة ويعلو صوته تدريجيا بشكل اعلاني اجش ومخيف بما يراه امامه :

ها .. ها .. ها .. انه يوم عظيم انظروا الى بلورتي المدهشة انها لاتخطيء ابدا انها تظهر انجازات مملكتنا العظيمة وتشير الى مستقبل مملكتكم يا ابناء المملكة الطيبين .

يتقدم مساعده /شهيق/ قائلا : ايها الناس هلمو .. هلمو .. هلمو لرؤية الاعجاز الذي يقوم به ملككم المعظم ، ان بلورتنا تظهر حسن الطالع للمملكة واوضاع الناس والحاشية الذين ينعمون بالامان وحب الملك لهم .

يتقدم مساعده الثاني /زفير/ وبصوت منكر يواصل سرده ومبالغته في مآثر ومناقب الملك : هيا انظروا كيف تظهر بلورتنا المدهشة حب الناس لملكتنا المعظم وعطاياه السخية .

هامان : نعم .. نعم /وهو يضحك بمليء شذغيه / انظروا الى بلورتي انها تنقل لكم صورا جميلة للحياة الراقية في القصر ومنظر الحاشية وهم يرقصون ويتميلون مع الانغام الموسيقية .

/تظهر على شاشة البلورة بتصوير سينمائي مباشر المشهد الدائر امام الجمهور الذين يتحلقون بقرب /هامان/ ويشاهدون البلورة العجيبة .

هامان : /بزهو وفرح/ انظروا يا اهالي المملكة انظروا الى الاستعراضيين وهم يتميلون حبا في اظهار الولاء للملك .. ها هم اصحاب الالعاب البهلوانية وابطال العاب خفة اليد امامكم يقدمون افضل ما لديهم من العاب خارقة ويتفاعلون مع كل الاحداث في هذا الحفل البهيج .

ومع اندهاش الاهالي لهذه المشاهد الجميلة ، ومع تواصل الالهازيج والالعاب والفرح ، ومع استمرار هذه الاحتفالات يحدث فجأة امر جلل حيث يصرخ كبير المستشارين بصوت مخيف ويأمر بايقاف مراسم الحفل ويتجمد الجميع كل حسب وضعه .

فجأة تتغير الوان المشاهد التي تظهر في البلورة العجيبة وتصدر منها سحب دخان واصوات مزمجرة .. يرتاب المساعدان /زفير/ و /شهيق/ من هذه المفاجأة غير المتوقعة من تغير مسار البلورة ويبدآن بالتراجع رويدا رويدا وكان امر ما قد انكشف ، ثم يختفيان تماما من على مسرح الاحداث .

كبير المستشارين /هامان/ بصوت مزمر ينادي مساعده :

شهيق .. زفير .. اين انتما اين اختفيتما ، اقتربا مني اريد ان اعرف سبب التغيير الذي طرأ على البلورة /تعود البلورة شيئا فشيئا الى العمل فتظهر صور مبهمة وغريبة/ .

هامان باندهاش : يا ساتر ان خلا ما حدث للبورة فهي لم تستوعب ما تريد اظهاره فاختلط الامر لديها لا بد ان تكون مؤامرة خبيثة تحصل في القصر .

لا احد يرد عليه /هامان بصرخة مدوية ومخيفة/ : أوقفوا الحفل !

الملك : شللي حصل ؟ /لحظة صمت/ !

هامان : سيدي لا اعرف ما الذي حصل ، البلورة لم تستوعب ما يحصل لا بد ان هناك مؤامرة خبيثة تحصل وعجزت عن كشف القائمين عليها ، /يصرخ بمساعديه / شهيق .. زفير اين انتما اين اختفيتما ؟ .

يواصل هامان حوار ه بقلق والملك متحفز لمعرفة ما يحدث

هامان : يؤسفني سيدي إخبارك بأن هناك شئاً مؤسفاً سوف ينال منك ويمس قصرك ، واعتقد ان مصير مخيف يتربص بأميرتنا الجميلة شارميلا

الملك : ما ذا نقول ، كيف ذلك ؟

هامان : ما عرفته بذكائي وذكاء بلورتي ان أمرا مخيفا يحيط بك سيدي وبالأميرة بالتحديد ، يترأى بخبرتي وبحسي الذي لا يخطيء ان هناك ثعبان كبير .. كبير يا سيدي منظره مخيف أقرع وله رأسين لا يكف عن الزحف نحو القصر ، يحوم حول جميع منافذ المملكة يتحين الفرصة المناسبة لدخول القصر والانقضاض على الأميرة في مخدعها .

هامان /يصرخ/ شهيق .. زفير اين انتما .. الامر مؤسف فأنا لا املك القدرة الان لكشف الايدي الخفية التي قامت بهذا الامر ، احساسي لا يخطيء البلورة لا تستطيع ايضا اظهار اولئك الشريرين ، الا ان شيئاً ما جعلها تتوقف عن مواصلة العروض والمشاهد التي تختزنها .. /يصرخ بقوة / شهيق .. زفير اين اختفيتما ، إنه مر غريب ، يجب أن نفعل شيئاً حيال ذلك ونكون حذرين جدا من الاتي .

الملك تعتريه الصدمة ويهتز توازنه فلا يستطيع الوقوف ويسقط على كرسیه!

الأميرة شارميلا تلتصق بوالدها ترتعد خوفاً وتتجمد في مكانها

شارميلا : ابي .. ابي .. انني خائفة ما هذا الهراء الذي يقوله هامان

الملك : احساس هاما لا تخطيء يجب ان نأخذ الامر بمحمل الجد .. لا تخافي يا صغيرتي سنتخذ كل الاحتياطات للحفاظ على حياتك انا ليس لدي اعلی منك يخيم وجوم واستغراب ، وتتوقف الموسيقى الصاخبة ، الجميع ينتظر كلمة كبير المستشارين ، وفي لحظة مثيرة يشير /هامان/ الى البلورة العجيبة فاذا بداخلها صور ثعابين بمختلف الاحجام تتلوى وترحف بصورة شرسة ويظهر من بينهم وسط البلورة ثعبان ضخم اقرع له رأسين مخيفين ، ثم تنطفئ البلورة ويزداد مخاوف الحضور منتظرين الاعلان عما يجب عمله.

الملك وابنته /شارميلا/ يلتصقان ببعض بخوف وذهول تام ، وماهي الا لحظات حتى يصدر /هامان/ بصوته الاجش اعلانه المنتظر قائلا :

هامان : هناك ثعبان كبير اقرع له رأسين يحوم حول القصر ، وفي احد زقاق القرية ، ولدي احساس قوي ان هناك شخصين يسيرانه بسوء نية وهما ينتظران الفرصة لتوجيه الثعبان الاقرع للانقضاض على الاميرة الجميلة لقتلها في مخدعها ، وهذا امر جلل يجب اخذ الحيطة تجاهه .

يخيم الوجوم والحزن على الجميع وفي جو مأساوي تتقلب مراسم الحفل الى سكون تام والحزن يعلو الوجوه والدهشة تظهر على محيا الجميع /يمكن في هذه الاجواء استخدام اغاني حزينة يؤديها /نهام/ بصوت حزين ويفضل ان يكون الاداء مباشر على المسرح/ .

في هذه الاثناء وفي جو الربكة يظهر المساعدان /شهيق/ و /زفير/ من خلف المسرح ويندسا بين المجاميع .. يلحظهما /هامان/ ويرمقهما بنظرات مريبة/

هامان: اين كنتما ، يبدو عليكما الارتباك .

معا بصوت واحد وبارتباك : كنا .. كنا .. كنا / يتقدم زفير قائلا :

زفير : سيدي كنا نواصل اتصالاتنا مع اصحاب الحل والربط من مساعدينا كي نبعد الشر عن اميرتنا المحبوبة انها لحظة سيئة كلنا حزنا لهذا المصير الذي اعلنتم عنه فخامتكم واكدتموه من خلال هذه البلورة اللعينة

والانتباه جيدا ، عليك ان ترافق الاميرة الى غرفتها واغلاق الابواب جميعها ومنع اي شخص كان الدخول اليها .

في انهيار تام وتعب من القلق الاتي ، يوجه اوامره الاخيرة : يا عمران خذ شارميلا للقصر ، وأغلق عليها كل الأبواب ، وراقب الوضع بحذر تام وممنوع لأي شخص يدخل عليها غيري أنا . البستاني عمران : حاضر سيدي سمعا وطاعة . / يحيط المستشارين والحاشية ويطلق اوامره للحدث القادم :

الملك : يا أهل مملكة ام الافاعي كونوا حذرين ومستعدين أريدكم تقضون على كل ثعبان موجود في المملكة ، كل ثعبان يصادفكم اقتلوه مهما كان حجمه صغيرا ام كبيرا ما يهم الأهم قتله ، ووعد مني بمكافأة سخية لكل شخص يجمع أكبر عدد ممكن من الافاعي المقتولة ، لا اريدها حية اريدها مقتولة .

/يتقدم الى الامام ويصدر اهم قراراته الصارمة بقوة /

الملك : اسمعوني جيدا الامر في غاية الاهمية ، انني احتفظ بجائزة كبيرة وهي مفاجأة لمن يقتل الثعبان الاقرع ويحضره امامنا ، وهذا وعد مني بان تكون الجائزة الكبيرة مفاجأة لكم فهنئنا لمن يفوز بها .. ثم يطلق اعلانه الاخير :

من الآن أعلن إيقاف الحفل ولينطلق الجميع للبدء بعملية البحث .. /يلتفت الى مستشاره/ : وأنت يا هامان ألحقني الى المجلس لتتشار في الامر

هامان / / ينظر الى شهيق وزفير وهما منزويان بين المجاميع في الخلف : شهيق وانت يازفير هيا اتبعاننا الى المجلس فامامكما مهمة صعبة /ينظر لهما بتحدي قائلا /:

لا تختفيا عن ناظري خلال هذه المرحلة الصعبة ، كونا بقربي دائما /بتهديد/ والالا..

يتبع المساعدان كبير المستشارين وهو يمشي خلف الملك الى مجلسه داخل القصر للتباحث بعد ان تم الاعلان بتنفيذ اوامر الملك بايقاف الحفل وبفض المولد وعودة الناس والفرق والعارضين الى امكانهم .

/نهاية الفصل الاول/

الفصل الثاني

مشهد يظهر فيه أهل المملكة وهم يدخلون ويخرجون وفي أيديهم ثعابين مقتولة يجلبونها من كل أنحاء المملكة .. تسير أحداث المسرحية ضمن هذه الأجواء الملبدة بالاحزان ، ويواصل النهام اطلاق اهاته ووناته الحزينة حيث تتداخل الحركة المتسارعة على الخشبة لشباب القرية وهم يجلبون معهم ثعابين مقتولة /على شكل دمي/ بمختلف الاحجام والاشكال حيث يأخذ كل منهم مكافأته فوراً من المعنيين بالامر كل حسب حصيلته من الثعابين المقتولة .

احد اهل المملكة : هاه بشر كم ثعبان صدت ؟

شخص آخر : ثلاثة بس ، لا وصغار بعد !

شخص 1 : أفا ما عطاك شوي شيبتنا ، صايد عشرة وكل واحد أكبر من الثاني.

شخص 2 : يا مال الضعفة مو أنا حظي جزيه دوم ردي ☹

شخص 1 : كني إياك ما صدت إلا اثنين .

أحد كبار السن يمر ويحمل في يده كمية كبيرة من الثعابين المقتولة .

شهيق : بل .. بل شاط نفسه هالشبية ، اكيد عينه على الجائزة الكبرى

زفير مساعد 2: خلني في حالي الله يهداك ، انا افكر بها البلوة العودة هاما
اشلون بنفلت منه وهو عنده هالاحساس اللي ما يخطئ والبلورة العجيبة اللي
اتوضح له كل صغيرة وكبيرة في المملكة ، الله يستر من اللي بيصير لنا اذا
انكشفنا عنده ، وين بنروح من الملك . .

شهيق : ها .. شتقول والله يمكن ظنك في محله ، لا .. لا هذي بيبي لها تدبير
ثاني .. لكن احنا وين نقدر نتحرك وعين هاما علينا .

وبين الفينة والاخرى يظهر الملك في ساحة القصر يرافقه كبير المستشارين ومساعداه ينظران اليه لانه يراقبهما ، وهناك من المقربين من حاشية الملك يتابعانهما ، الكل في حالة وجوم وحزن مهمومين بالحاصل ويخططون لما قد يحدث .

البستاني /عمران/ يجلس مع بعض اصدقاءه المكلفين بقتل الثعبان الاقرع ويحاول التعبير عما يحصل كونه المسئول عن اهم مهمة في القصر قائلا :

الكل يعرف ان احساس هامن لا يخطيء ، وان الخطر داهم لا محالة ، وظهور الثعبان الاقرع والتغلغل من اي زاوية في القصر ليصل الى مكان الاميرة ويقتلها شي لا مجال لتكذيبه ، والملك كان جادا باصدار اوامره الصارمة لي لمراقبة الوضع حول الاميرة .

في هذه الاثناء تطل الاميرة من شرفة غرفتها اعلى القصر وتنظر الى البستاني /عمران/ المسئول عن حراستها ومراقبتها .. يدخل الملك وهو يرثي لحال ابنته ويتقدم الى شرفة القصر يرى ابنته وكأنها في حبس :

الملك : ابنتي .. اعرف الشعور اللي انتي فيه ولكن يجب ان تتحملي حبيبتي فالامر ليس بالسهل .

الاميرة شارميلا: لماذا انا المقصودة من هذا الثعبان الاقرع .. يمكن هامن مب متأكد اني المقصودة .. ارجوك يا ابي يا فخامة الملك اخرجني من هذا الحبس. الملك : ان قلبي يتفطر حزنا على وضعك ، ارجوك ساعديني وان شاء الله بحوله وقدرته سوف ينجيك من هذا الثعبان اللعين .

الاميرة : لقد ضايقتني رقابة البستاني اللصيقة ارجوك يا ابي اريد ان اخرج قليلا لالعب في الحديقة واشم الهواء النقي فيها كما كنت .

الملك : لا .. لا .. لابد ان تبقي في الداخل ، ارجوك لا تغامري بالخروج في الوقت الحالي .. يا عمران انتبه لا تتركها لوحدها وراقب غرفتها عن قرب .

الأميرة شارميلا تبسّم بخجل ☺ : طيب لا تتأخر .

عمران /بتردد/ : عطيني شوي وقت ، بس يطلعون الناس من القصر والملك
المعظم يدخل للاستراحة واوعدك اجيب لك احلى التفاح بسرعة البرق .

يوصل شباب القرية بين فترة واخرى جلب الثعابين المقتولة ، والملك
ومرافقيه يراقبون الوضع في حركة دخول وخروج متكرر تتبعهم اضاءة
/فلاشر/ كمؤشر بمرور ايام وهم على هذه الحالة .

الملك : ما هذا ؟ تمر الايام ونحن على هذه الحالة ، لقد يأسنا من اكتشاف
الثعبان الاقرع ، المعلومات اللي تجيني ان اكثر الافاعي اللي كانت تمرح في
اماكنها في ارجاء البلاد تم القضاء عليها .

يخترق صوت /النهام/ هذا المشهد الحزين ويطلق آهات حزينة بكلمات مختارة
من التراث الشعبي يؤديه احد الشباب المتخصص باداء النهمة .

وفي هذه الاثناء ومع الحركة الدؤوبة على خشبة المسرح التي لا زال
يسيطر عليها الوجوم تواصل الاميرة حوارها مع البساتي الذي يقف مكانه
تحت غرفة الاميرة في بهو القصر .

الاميرة : عمران لقد سئمت الوحدة وهذا الخوف المسيطر على المملكة أبعد
اجواء الفرح .. ما يرق قلبك شوي وتسمح لي بشم الهواء .

عمران : سيدتي هذه اوامر الملك ونحن جميعا في خوف عليك من الثعبان
الاقرع .. والله لو استطعت ان احصل عليه فساقطعه اربا اربا

الاميرة : يا سلام .. وينه هذا الثعبان اللي مخوفكم .. انا اللي بقتله

عمران : اسم الله عليج الله لا يجيبه .. لا تخافين احنا حرسك الصناديد اهني .

الاميرة : زين خلاص ، ابي تجلب لي تفاح مقطوف للتو من امه كما وعدتني .

عمران : حاضر ولكن تعديني ما تغامرین وتنزلین الى فناء القصر ، وانا ساجلب لك حالا من اجمل التفاح المعلق في الشجرة القريبة من باب القصر والمعروف بحملها اجمل والذ انواع التفاح .

الاميرة : الله .. لقد اشتقت لهذا التفاح ارجوك بان تسرع باحضار التفاح اللذيذ لاني منذ فترة لم ادق هذا الصنف من التفاح الطازج المقطوف للتو من الشجرة ، فالاجواء الان هادئة ووالدي الملك في داخل المجلس .

عمران : ارجو ان تلتزمي بكل ما قلته لك.. فانا لم اعتد مخالفة اوامر سيدي الملك .. عندي من احسن السلال سوف املا اعداهم بأفضل التفاح اللذيذ /ينصرف البستاني وهو يحمل سلة مزخرفة / البستاني يواصل حواراه :

انظري الى هذه السلة هي اجمل واكبر حجم عندي سوف املاها بالتفاح /يخرج وهو يلتفت وراءه خائفا من احد يراه /

مع خروج البستاني يصطدم بمساعد كبير المستشارين /شهيق و زفير/ ويحاول ان يخفي ما في يده ، المساعدان وكأنهما يقبضان عليه وهو متلبس .

شهيق : لما ذا انت مرتبك ما ذا تفعل

عمران بارتباك : ها .. لا .. لا .. والله ما عندي شيء انتوا اتعرفون اني مكلف من الملك بمراقبة الاميرة /يحاول ان يخفي السلة/

زفير : ما ذا تحمل بيدك انها سلة جميلة

عمران : نعم . نعم سيدي انها سلة سأملاها بالتفاح لسيدتي الاميرة

زفير : ومن امرك بذلك

عمران : الاميرة .. ارجوكما لا تخبرا الملك بذلك فعظمته سوف يزعل وسأحاسب لمخالفتي الاوامر

شهيق : ونحن ايضا لا نريد ان نخالف تعليمات سيدنا كبير مستشاري الملك فهو حريص ان نذكر له كل ما نراه حول الاميره ، اذا اردت ان لا يعلم بفعلتك هذه احد فعليك ان تخفي انك رأيتنا هنا عند شرفة الاميرة .

عمران /يتدارك/ : صحيح .. ما ذا تفعلان انتما هنا ؟ ان مهمتكما مرتبطة مع الملك اطل الله عمره .

زفير : لا عليك كأنك لم ترنا ، هيا اكمل مهمتك واحضر التفاح للاميرة في نفس السلة التي عندك .

/يخرج ويعود سريعا وهو يحمل سلة انيقة بها انواع من التفاح اللذيذ/.

/يعترضانه معا عند دخوله /

شهيق : الله الله ما اجمل التفاح المقطوف للتو من الشجرة دعنا نرى شكله /يحاولان الهاء وبخفة يد يغيران السلة الاصلية بسلة اخرى كانا يخفيانها خلفهما/

زفير : /بعد نجاح عملية الاستبدال / :

هيا اذهب حالا لشرفة الاميرة ودعها ترفع السلة الى غرفتها قبل ان يراك احد

/يخرجان من موقعهما ويختفيان/

عمران ينادي الأميرة : سيدتي .. سيدتي

الأميرة شارميلا : نعم ، أنا موجودة ولم أخلف الوعد .

عمران : أشكرك على تنفيذ الوعد ، وأنا كذلك جلبت لك التفاح المطلوب /بارتباك/ نعم نعم وبدون ان يرني احد ، الحمد لله ان مافي حد شعر اني طلعت وخليتج بروحج ، ياالله ممكن تنزلين الحبل الحين .

الأميرة شارميلا : فوراً .

عمران : هني وعافية مقدماً يا أميرتنا الغالية .

الأميرة شارميلا : شكراً ، الله يعافيك .

عمران : هذا ما طلبتيه وهذا الحبل اللي باربط به سلة التفاح .. يا الله اسحبها الى غرفتك للاعلى كي تنعمي باجمل والذ التفاح .

/ بعد ان رمت الاميرة الحبل نحو البستاني ربط به سلة التفاح /البديلة / ثم سحبت الاميرة السلة بفرح واخذت السلة بما فيها وهرعت الى غرفتها/

عمران /فرحا مخاطبا نفسه/ : بالهنا والشفاء يا اجمل وارق اميرة في الوجود .. يارب ابعد عنها شرور هذا الثعبان الاقرع .. ما تستاهل شارميلا يارب انقذها من هذا الاقرع الملعون ، /مستدركا/ قال الملك ان من يقضي على هذا الثعبان ستكون شارميلا من نصيبه .. والله حظها اللي يفوز بالاميرة .

وما هي الا دقائق ..

يسمع صراخ للاميرة من داخل غرفتها ، ويلمح البصر ينهض /عمران/ بحركة سريعة وهو يحمل سيفه البتار الذي لا يفارقه ابدا متجها الى غرفة الاميرة لانه الوحيد الذي يسمح له بالصعود ، وبدخوله غرفة الاميرة يعتلى صراخ وعويل وضجيج ويرتفع صوت البستاني بقوة مختلطا بصراخ الاميرة ، ويسمع صوت فحيح الثعبان المخيف يختلط مع صوت صليل السيف وكأنه يهوي بقوة على جسد صلب ومن شدة الضربة يخيل وكأنه صراع وقتال مع عدو شرس .

مع تصاعد هذا الحدث المفزع تدخل مجاميع القرويين والحاشية وشباب القرية المتواجدين قرب القصر الى فناء القصر يخرقهم زمجرة الملك وهو يدخل بهو القصر ومعه فريقه ومستشاره الكبير .

الملك بصوت مرتجف : ما ذا حصل .. الثعبان الاقرع قتل ابنتي ؟ الم يستطع احد القضاء عليه؟ .. آه يا ابنتي يا حبيتي لقد قتلك الثعبان الاقرع .

من داخل غرفة الأميرة .. يسمع صوت البستاني وانفاسه تتعالى

عمران : والله لا أقتلك يا أقرع يا لعين ، يا أنا يا انت .

الملك وهو يحاول الاقتراب من غرفة الاميرة وفي ذهول يتمتم : شسالفه !!
ايش اللي حاصل في غرفة ابنتي عسى مباشر ايش صاير ؟ ايش هالأصوات
بنتي وينها ؟!

فور دخوله غرفة ابنته الاميرة يسمع صوته متسائلا باندهاش :

الملك : بنتي حبيبتي وش صار لك ؟ ردي علي انا أبوك ، أنتِ تسمعيني ؟

الأميرة شارميلا : أي بابا أسمعك انا مافيني شي ، بس خايفه من اللي شفته ،
عمران رجل امين لقد ضحى بنفسه وقتل الثعبان علشان ينقذ حياتي .. اوووف
كان مشهدا مخيفا ما اصدق اني على قيد الحياة .

/اصوات المجاميع في بهو القصر بهمهمات وخوف ووجل من هذا الحدث
الجلل يتسائلون عن ما يحدث ، وما هي الا لحظات حتى يرى الملك وابنته
شارميلا والبستاني عمران ينزلون معا من غرفة الاميرة ويواجهون اهل
المملكة المجتمعين في اسفل شرفة الغرفة ويبدو عمران حاملا الثعبان الاقرع
/بو راسين/ في يده وهو مقطوع نصفين والسيف في يده الاخرى والدم يجري
بين يديه وعلى ملابسه .

الملك لعمران : يا ابني يا عمران ما أعرف ايش أقولك ولا كيف أشكرك لكن
مثل ما وعدت بنفذ اللي قلته وانا ماعندي أغلى من شارميلا أهديها لك .

عمران : سيدي أنا مافعلت إلا واجبي وأي شخص بمكاني بيفعل مثل مافعلت
ويمكن أكثر ، وأنت سيدي بتهديني أغلى الهدايا ومثل ما هي بنتك هي أميرتنا
وتاج على روسنا .

الملك يمسك يد عمران ويد ابنته وينزل من على الشرفة الى بهو القصر قرب
المجاميع ويواجه الناس ويقول :

يا أهل المملكة أبشركم بسلامة الأميرة الحمد لله ما تأذت لكن القلق موجود
للاطمئنان على حالتها النفسية ، يا هامان اجلب أفضل الأطباء لعلاج بنتي .

هامان : حاضر سيدي في الحال .

زفير بحسد : الله يهني سعيد بسعيدة ☹

شهيق : يستاهل عمران .. رجال شهم ونعم فيه لو حدانا مكانه كان ماسوا
سواته.

زفير : أي والله أنا أشهد .

تتعالى التهاني من المجاميع فرحين بسلامة الاميرة ويهلل الجميع بهذه
النهاية السعيدة ويبتوجه الملك وبيده ابنته نحو غرفة ابنته استعدادا لمقابلة
الاطباء ليطمئن عليها وبعد لحظات يظهر الملك من امام وهو بين فرح وقلق
بعد الاطمئنان على حالتها وصحتها .

/نهاية الفصل الثاني/

الفصل الثالث/

المشهد الثالث هو تكرار للمشهد الاول حيث يعود الفرع والرقص والغناء من جديد على سكان المملكة وكل افراد الحاشية ، ويعود لاعبي الاوكروبات والعباب الخارقة والعباب خفة اليد والراقصين الى مواقعهم في مشهد خرافي ، يتوسط الملك وكبير مستشاريه /هامان/ وحاشيته المواليون له صدارة المسرح مع اختفاء مساعدا المستشار /شهيق و زفير/ عن الاحداث ، يتقدم المهنيون بسلامة الاميرة في طوابير ويصافحهم الملك في نشوة عارمة يرحب بزواره وسط كل مظاهر الفرع والسرور وهو سعيد بهذا المشهد الرائع .

بعد ان دبت الحياة من جديد على المملكة بكاملها يتقدم كبير المستشارين مستأذنا الملك بطلب الكلمة ويسمح له بذلك .

هامان : بالاصالة عن نفسي ونيابة عن اهالي المملكة الذين اثبتوا الولاء والاخلاص لملكهم واميرتهم المحبوبة ومملكتهم ارفع اسمى ايات التهنية والتبريك على نجاة الاميرة ، وقبل ان نبدأ مراسم الحفل اريد ان ادير مفتاح عمل البلورة العجيبة لنعرف من خلالها سبب الخلل الذي اصابها اثناء الحفل العظيم والتي عرفنا بعدها من وراء هذه اللعبة الخبيثة الذين كانوا يعملون لجهات خارجية بهدف تدمير كيان مملكتنا الهادئة لاطماع شخصية والقضاء على ملكها المحبوب صاحب لعظمة والجلاله ..

/همهمات من اهالي القرية كاصرار لمعرفة الايدي الخبيثة وراء ذلك/

هامان : اشكركم ، انا اعرف مشاعركم جيدا ، فانا استسمح عظمة الملك ان ادير بلورتي العجيبة لنرى من خلالها من وراء ذلك العمل الخبيث .

الملك : لقد عرفناهم وعرفنا حقيقة اطماع من يعملون لهم للاستيلاء على حكم المملكة ، واذا كان مستشاري هامان يرى وجوب تعريضهم علنا فليس لدي مانع

عمران : تحياتي لكم جميعا واشكر حضوركم واحتفانكم بهذه الليلة التي لا تنسى ،
ويشرفني اعلان انه بقرار من الملك المعظم انني من اليوم اصبحت زوجاً للأميرة
شارميلا تنفيذاً لوعده ملكنا المعظم ، وهو كما عهدناه قول وفعل .

تتعالى عقب الاعلان ضجيج الموسيقى والاغاني الفرائحية وتزداد نشاط
الفرق البهلوانية .

الملك : نبارك هذا الزواج ونتمنى للعروسين حياة سعيدة ، وكما ترون لقد
قضينا على كل الافاعي في المملكة ، كما قضينا على افاعي الشر وافشلنا
مخططهم الشيطاني ، ولاول مرة تخلو احتفالاتنا من هذه الاشرار .

هامان يتقدم للجمهور :

انا سعيد بهذه النهاية الجميلة واعيد التاكيد على اوامر الملك باخلاء المملكة
من الثعابين ، وكما ترون كيف انه ابعدهم من هذا الاحتفال ، وطلب من كل
الحاشية الاستمرار في اخلاء القرية من تلك الثعابين الخطرة وعدم اشراكها
في اي مناسبة قادمة ، وانقل لكم رغبة الملك المعظم بتغيير اسم /مملكة ام
الافاعي/ الى اسم /مملكة ام البابل/ .

تنطلق التصفيق والتهتاف من الجمهور ، وتتقدم الاميرة وزوجها /عمران/
للمشاركة بالرقص ويتمايلان بفرح ونشوة والجميع يتحلقون حولهما ، ويزداد
نشاط اللاعبين حتى يصلان الى كرسي الملك وحاشيته وتتقدم /شارميلا/ نحو
والدها الملك ليعانقها ويصافح الشاب عمران ويبارك لهما الزواج الميمون .

تخفت الاضاءة تدريجيا وتنخفض الموسيقى ويعم الهدوء ثم /اظلام/ عام
على المسرح لتعلن عن نهاية المسرحية ، ثم تنتشر اضاءة عامة على المسرح
وتضرب الموسيقى لتحية الجمهور ، وفي الختام تتقدم شخصيات المسرحية
الرئيسيين الى امام المسرح لتحية الجمهور .

/نهاية المسرحية/